Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليها بأصابعنا قائلين : هذا وهذا وذلك « مدنية » ؛ وأنا أؤكد للقارئ أنه لو أمسك بقلمه ومذكراته ، وخرج إلى الشوارع ، وتنقل بين المدن والقرى ليسجل قائمة بالأشياء التى يعدها مدنية ، لا نحسم كل خلاف ، لأنه لن يجد ما يسجله فى قوائمه إلا ما يثبت له أن مدنية العالم الحاضر فى صميمها واحدة لا تعدد فيها ، وما عداها قواقع من جهل وخرافة خلفها جَزْرُ الأيام على شاطئ الحياة .

ولست أدرى إن كان « لتن ستريتشى » حين قال عن نفسه : « أنا المدنية التى تحاربون من أجلها » قد قصد إلى شىء من هذا التحليل الذى أسلفته لك ، أى أنه قصد إلى أن الكلمة لا تكون ذات مدلول ومعنى إلا بمفردات مسمياتها ، وأنه لذلك أشار إلى نفسه على أنه هو الفرد الجزئى الذى يحدد معنى كلمة « مدنية » ومدلولها ، حين رأى أن فى شخصه قد تجمعت عناصر ، هى التى نريدها باستخدامنا لهذه الكلمة — أقول إنى لا أدرى إن كان « ستريتشى » قد قصد إلى شىء من هذا ، لكنه على كل حال هو ما نطالب به إذا أردنا أن تكون الكلمة ذات مدلول ومعنى .

* * *

وهنا ننتقل إلى الجانب الهام من موضوعنا ، وهو : ماذا عسى